

خطبة الجمعة - (25) - من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ

صالح بن طه أبو إسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:05](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:32](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:56](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:01:22](#)

وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول عباد الله وقد اطلع الله عز وجل - [00:01:49](#)

رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم. على بعض امور الغيب. والتي منها علامات الساعة التي تدل على اقترابها وامر الله عز وجل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم ان يخبر الناس بهذه العلامات - [00:02:17](#)

ليستعدوا للساعة لانها ستأتيهم بغتة كما قال تعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة ويقول سبحانه وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم امته بهذه العلامات - [00:02:47](#)

ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ويعد هذا الاخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم من معجزاته التي ايده الله بها ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الثانية - [00:03:20](#)

الخمسین لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة الصغرى كثرة شرب الخمر واستحلالها اخباره صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة الصغرى كثرة شرب الخمر - [00:03:47](#)

واستحلالها يقول صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة اي ان من علامات الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويفشو الزنا ويشرب الخمر ويشرب الخمر وقال صلى الله عليه وسلم - [00:04:20](#)

بين يدي الساعة يظهر اي ينتشر الربا. والزنا بل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه سيأتي على الناس زمان يستحلون شرب الخمر يسمونها بغير اسمها فقال صلى الله عليه وسلم - [00:04:52](#)

ليكونن من امتي اقوام يستحلون الحر وهو الزنا. والحرير والخمر والمعاذف وقال صلى الله عليه وسلم لا تذهب الايام والليالي حتى يشرب او حتى تشرب طائفة من امتي الخمر يسمونها - [00:05:25](#)

بغير اسمها امة الاسلام هل انتشرت الخمر في الامة الجواب نعم هل هناك من المسلمين من يشرب الخمر يسمونها بالمشروبات الروحية بغير اسمها نعم هل هناك من المسلمين من يشرب المخدرات - [00:05:56](#)

ويقول انا لا اشرب الخمر؟ نعم هل هناك من المسلمين من يشرب الخمر ويقول انا اشربها ولا اسكر؟ نعم فهذا يدل على انه قد ازفت

الازفة واقترب الوعد الحق والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لهؤلاء - [00:06:37](#)

كل مسكر حرام كل مسكر ايا كان شكله ايا كان حجمه ايا كان لونه. كل مسكر حرام وما اسكر كثيره فقليله حرام وهذا يدل على

حرمة الخمر وجميع المسكرات بكل اسمائها - [00:07:09](#)

بل بشر النبي صلى الله عليه وسلم الذي يشرب الخمر ويشرب المسكر ايا كان اسمه بالنار يوم القيامة فقال صلى الله عليه وسلم ان

على الله عهدا لمن شرب المسكر. ان على الله عهدا - [00:07:46](#)

لمن شرب المسكر ان يسقيه يوم القيامة من طينة خبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال؟ فقال صلى الله عليه وسلم عرق اهل

النار او عصارة اهل النار عباد الله - [00:08:16](#)

لماذا بشر شارب الخمر بالنار ما هي الجرائم التي ارتكبها شارب الخمر حتى يبشر بالنار اولا شارب الخمر مجرم في حق ربه وذلك لانه

عصى الله وتعدى حدوده. والله عز وجل يقول - [00:08:45](#)

ومن يعصي الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين والله عز وجل حرم الخمر في كتاب والنبي صلى الله

عليه وسلم حرم الخمر في سنته. واجمعت الامة سلفا وخلفا. على ان الخمر حرام - [00:09:15](#)

فالله عز وجل في كتابه يقول يا ايها الذين امنوا والنداء علينا باسم الايمان يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والالزام

من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم - [00:09:48](#)

عداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انتم حرم الله الخمر في هذه الاية من وجوه ثمانية وليس

من وجه واحد. فالخمر حرام ونبينا، صلى الله عليه وسلم، في سنته يقول كل مسكر خمر - [00:10:19](#)

كل ما اذهب العقل فهو خمر وكل خمر حرام ويقول صلى الله عليه وسلم كل شراب اسكر فهو خمر كل شراب اسكر فهو خمر والخمر

حرام وجاء صحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم. وانتبهوا يا عباد الله. فقال يا رسول الله - [00:10:54](#)

انا نعيش في بلاد باردة وانا نعالج فيها امالاً شديدة شاقة. وانا يا رسول الله نتخذ شراباً من هذا القمح نتقوى به على اعمالنا وعلى

برد بلادنا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل يسكر؟ اي هذا الشراب الذي تتخذونه - [00:11:30](#)

من القمح يسكر ولو شربت منه كثيراً قال الصحابي نعم يا رسول الله. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوه. والاجتناب اشد

انواع التحريم. فاجتنبوه اي حرام اي لا تشربوه - [00:12:02](#)

فقال الصحابي يا رسول الله ان الناس لا يتركون لحاجتهم الي. فقال صلى الله عليه وسلم فان لم يتركوك فقاتلوهم فان لم يتركوه

فقاتلوهم فالخمر حرام بكل انواعها في السنة وفي القرآن. واجمعت الامة سلفا وخلفا على حرمتها. فيأتي شارب الخمر - [00:12:22](#)

ويعصي الله ويعصي رسوله ويتعدى حدوده ويشرب الخمر فهو مجرم في حق ربه وفي حق دينه ثانياً بشر بالنار لانهم اجرم في حق

اهله ومجتمعه شارب الخمر مجرم اذا شرب الخمر وغاب عقله. لان الخمر تذهب العقل. كما قال الشاعر - [00:12:58](#)

شربت الخمر حتى ضل عقلي كذاك الخمر تفعل بالعقول فاذا شرب الخمر غاب عقله فتحول الى حيوان مفترس. ياخذ الاموال من

اهله اشرب الخمر ينام في الشارع يبول على نفسه يفضح اهله ويعتدي على بناته وعلى امه - [00:13:35](#)

وعلى عمتي وعلى خالته. يقول صلى الله عليه وسلم الخمر ام الفواحش. واكبر الكبائر من شربها وقع على امه. وخالته وعمته اي من

شرب الخمر وغاب عقله زنا بامه. وخالته وعمته - [00:14:05](#)

وعلى بناته وقع على بناته. وقد اتصلت بي امرأة قديماً تبكي. تبكي على زوجها الذي يأتيها في اخر الليل مخموراً. ويعتدي بالزنا على

بناته فقالت اني اغلق الباب على بناتي خوفاً عليهن من ابيهن. امرأة تخاف على بناتها من ابوها - [00:14:32](#)

الذي جاءها مخنوقاً اي انسان هذا اي حيوان هذا لا تأمن المرأة على بناتها وصدق رسول الله الذي قال الخمر ام الفواحش. واكبر

الكبائر من شربها وقع على امه وعلى خالته الله عليه وسلم - [00:15:00](#)

الخمر الخمر مفتاح كل شر لا تشربوا الخمر فانها مفتاح كل شر. يقول عثمان بن عفان رضي الله عنه ارسلت امرأة جاريتها الى عابد

يتعبد في صومعته تطلبه للشهادة فجأة العابد المسكين - [00:15:32](#)

فكلما دخل بابا اغلقت الجارية الباب دونه. وكلما دخل بابا اغلقت الباب دونه. حتى انتهى الى امرأة وضيئة فقالت له والله ما طلبناك لشهادة. وانما طلبناك اما ان تشرب من هذه الخمر - [00:16:07](#)

واما ان تقع علي ان يزني بها واما ان تقتل هذا الغلام تذكر العادل المسكين وظن ان ايسرها واهونها عليه ان يشرب من الخمر فقال لها اسقني كأسا فاسقته كأسا فقال زيدوني فقال زيدوني حتى غاب عقله فقام على - [00:16:32](#)

فزنا بها وقتل الغلام كم من شارب خمر قتل بمسدسه نفسه وقتل بمسدسه غيره وكم من شارب للخمر اعتدى على بناته وعلى امه وعلى عمته وعلى خالته وكم من شارب خمر قاد سيارته وهو مخمور - [00:16:59](#)

فقتل غيره فشارب الخمر مجرم في حق اهله ومجرم في حق مجتمعه. ثالثا بشر شارب الخمر بالنار. لانه اجرم في حق نفسه فلما شرب الخمر عرض نفسه للعنة الله فشارب الخمر ملعون. وكل من اقترب من الخمر ملعون - [00:17:32](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الخمر وشاربها وساقبها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه واكل ثمنها عشرة لعنهم الله في الخمر فان حملت رجلا خرج من الخمارة يحمل الخمر ووصلته فانت ملعون - [00:18:04](#)

وان حملت حملت رجلا وامرك ان تذهب الى الخمارة ليشتري الخمر. فحملته فانت ملعون وان قمت بصب الخمر في مكان ما ولم تشربها فانت ملعون وان حملتها لغيرك فانت ملعون - [00:18:56](#)

وان بعثها في محل ما فانت ملعون وان بعث عنبا او نقلا او تمرا او غير ذلك وعلمت انه سيصنع خمرا فانت ملعوب وان صنعت الصناديق التي يوضع فيها الخمر او الزجاجات التي توضع فيها الخمر - [00:19:22](#)

فانت ملعون شارب الخمر حرم نفسه من الجنة. قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة مدمر خمر شارب الخمر انقطع عنه نور الايمان وهو يشرب الخمر. قال صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - [00:19:52](#)

ولا يشرب الخمر حين يشربها. وهو مؤمن. شارب الخمر لا تقبل صلاته اربعين يوما وان مات وهي في بطنه مات ميتة الجاهلية. قال صلى الله عليه وسلم الخمر ام الخبائث من شربها لم تقبل صلاته اربعين يوما وان مات وهي في بطنه مات ميتة - [00:20:22](#)

جاهلية شارب الخمر عرض نفسه للجلد وان لم يتب فللموت. قال صلى الله عليه وسلم من ان شرب الخمر فاجلدوه. فان عاد الثانية فاجلدوه. فان عاد الثالثة فاجلدوه فان عاد الرابعة فاقتلوه - [00:20:52](#)

فشارب الخمر مجرم في حق ربه. لانه عصى الله ورسوله وتعدى حدوده. مجرم في حق اهلي ومجتمعي لانه تعدى عليهم. مجرم في حق نفسه لانه عرض نفسه للعنة الله وسخط الله - [00:21:19](#)

ولكن من رحمة الله بالعصاة ان فتح ابواب التوبة على مصراعيها امامهم. ليتوبوا قبل فات الاوان فيا شارب الخمر يا اكل الربا يا من زهيت يا قاطع الرحم يا ايها العاصي - [00:21:41](#)

ابواب التوبة على مصراعيها. والله الذي خلقك يقول لك واني لغفار واني لغفار لمن يا ربنا؟ لمن تاب فما الذي يمنعك من التوبة؟ واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى. ما الذي يمنعك - [00:22:06](#)

من التوبة يا شارب الخمر. ويقول رب العزة ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله ليجد الله غفورا الرحيمة ويقول صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل - [00:22:30](#)

حتى تطلع الشمس من مغربها. ماذا تنتظر؟ ويقول صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر ما الذي يمنعك يا شارب الخمر؟ يا ايها العاصي ما الذي يمنعك من التوبة؟ ستندم - [00:22:52](#)

ستندم لان الله توعده المصير على المعصية ولم يتب فقال سبحانه ومن لم يتب اولئك هم الظالمون. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرزقني واياكم توبة نصوحا قبل الموت - [00:23:13](#)

اقول قلبي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:23:33](#)

اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين عباد الله امة الاسلام انتشرت الخمر في الامة وانتشرت

المخدرات في الامة وكثير من الشباب شرب المخدرات - [00:24:07](#)

واصبح مروجاً لها فايك ايها الاب ان تكون اخر من يعلم تستيقظ من نومك قبل قوات الاوان كيف يحمي المسلم نفسه واولاده؟ من الخمر والمخدرات كيف ينجو من وقع في الخمر وشربها ومن شرب المخدرات - [00:24:35](#)

اولا بالاعتقاد الجازم في القلب بالموت بالقبر بالبعث بالوقوف بين يدي الله للحساب والجزاء والله يا شارب الخمر ستموت وستدخل وحدك القبر وستبعث من قبرك وحدك يوم القيامة وستقف وحدك امام الله - [00:25:10](#)

يسألك وتجب. وليس بينكما ترجمان. فان سألك يا شارب الخمر من اين اكتسبت المال وفيما انفقته فهل ستجيب يا رب اكتسبته بترويج المخدرات ونشر الضرر بين المسلمين وانفقته في شرب المخدرات - [00:25:49](#)

ماذا تقول لربك؟ تذكر الموت تذكر القبر تذكر البعث ولذلك لما توعد الله المطففين الذين يتلاعبون في المكيال والميزان ذكرهم بالبعث ليزجرهم عن فعلهم. فقال تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم - [00:26:18](#)

الناس لرب العالمين ولما توعد الله المراضين الذين ياكلون الربا وبعد ان اعلن الحرب عليهم ذكرهم بالرجوع الى الله بالوقوف بين يدي الله ليزجرهم عن الربا. فقال تعالى بعد ان ذكر آيات الربا - [00:26:51](#)

اتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فمن اراد ان يحفظ نفسه من الخمر ومن الربا ومن الزنا فلا تنسى الوقوف بين يدي الله. يا شارب الخمر مثل وقوفك يوم العرض عريانا مستوحشا قلق الاحشاء حيرانا والنار تلهب من - [00:27:15](#)

ومن حنق على العصاة ورب العرش غضبان ثانيا عليك باقامة الصلاة. وبالمحافظة عليها. لان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذلك قال تعالى واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. وقالوا يا رسول الله ان فلانا - [00:27:43](#)

ان يصلي الليل كله. فاذا اصبح سرق قال ستنهاه صلاته فيا مسلم حافظ على الصلاة. تحمي نفسك من المعاصي ويا شارب الخمر تعال الى المسجد وحافظ على الصلاة فستنهلك صلاتك عن الخمر يوما ما - [00:28:13](#)

ثالثا بتذكر نعيم الجنة وعذاب النار من اراد ان يحمي نفسه من الخمر التي هي سبب لدخول النار. فعليه ان يتذكر ما في الجنة من النعيم وما في النار من العذاب الاليم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:38](#)

يؤتى بانعم اهل الارض يوم القيامة وهو من اهل النار فيغمس في النار غمسة واحدة ثم يقال له يا ابن ادم هل رأيت نعيما قط قال لا والله يا رب ما رأيت نعيما قط. نسي نعيما الدنيا بغمسة واحدة في جهنم - [00:29:02](#)

ويؤتى بابئس اهل الارض. وبافقر اهل الارض. ولكنه من اهل الجنة. فيغمس في الجنة غمسة واحدة ثم يقال له يا ابن ادم هل مر بك بؤس قط؟ يقول لا والله يا رب ما رأيت بؤسا قط - [00:29:29](#)

نسي موسى الدنيا وفقر الدنيا ومرض الدنيا وهم الدنيا بغمسة واحدة في الجنة رابعا واخيرا عليك بتغيير البيئة والاصحاب يا شارب الخمر يا من تروج المخدرات لابد من تغيير البيئة والاصحاب - [00:29:49](#)

فالصاحب صاحب. فمن صاحب الذين يشربون الخمر شرب الخمر. ومن صاحب الذين يروجون المخدرات شربها وروجها معهم ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم الرجل على دين خليله فلينظر احدهم من يخال - [00:30:17](#)

انظر يا عبد الله من هم اصحابك؟ من هم اصحاب ولدك؟ من هم الذين يمشون مع ابنتك اذا عرفت اردت ان تعرف ولدك فانظر مع من يمشي مع من يسهر - [00:30:46](#)

واعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل ونافخ الكير فحامل المسك. اما ان يحذيك اي يهديك يهدي لك هدية. واما ان تبتاع منه اي تشتري منه. واما ان تشم منه رائحة طيبة - [00:31:10](#)

اما ان يحرق ثيابك واما ان تشم منه رائحة خبيثة والرجل الذي قتل مائة نفس وسأل العالم هل من توبة؟ فاخبره بان له توبة. وان ابواب التوبة على مصراعها. وامره ونصحه ان - [00:31:39](#)

ليغير البيئة والقرناء تتوب الى الله وتصاحب قرناء السوء ستنتكس على ام رأسك مرة اخرى فاتق الله في نفسك يا مسلم. واياك اياك ان تتورط في الخمر واياك اياك ان تكون من المروجين للمخدرات - [00:32:04](#)

فالذي يشرب الخمر ويروج المخدرات مجرم في حق اهله وفي حق مجتمعه وفي حق امته اسأل الله ان يحفظنا وان يحفظ ابنائنا وان يحفظ المسلمين وابناء من المخدرات فيا امة الاسلام - [00:32:34](#)

البيب بالاشارة يفهم لقد وصلتني اخبارا بان هناك من البنات والطالبات في المدارس الاعدادية والثانوية وفي الجامعات يروجون المخدرات بل ويشربون المخدرات فاتق الله في بناتك. واتق الله في اولادك. واحرص على نفسك وعلى اهلك. وعلى مجتمعك من هذه - [00:33:01](#)

جريمة النكراء المخدرات جريمة تنتشر في المجتمعات اليوم وهناك ذئاب يعيشون من وراء هذا الجرم الكبير ويستغلون الشباب يعطونهم وخاصة عند الامتحانات. فاذا ادمن عليها الطالب وجاء ليشتريها ولم يجد ثمنها اعطوه ليروجها. فشرب الخمر وروجها. نسأل الله ان يحفظ - [00:33:35](#)

والامة من هؤلاء انه ولي ذلك والقادر عليه. ما هي المعجزة التي ايد الله بها رسوله بعد ذلك هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا - [00:34:09](#)

اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين وفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه - [00:34:29](#)

من اساء فعلها وما ربك بظلام للعبيد؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - [00:34:49](#)